الكناية كما في قولهم فلان لا يخل لانهم اذا نفوه عن يمانه وعن
يكون على اخص اوصاف فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اترابه
يريدون بلوغها فيقولنا ليس كالله شيء وقولنا ليس كمثله شيء
عبارتان متعقبتان على ان معنى واحد هو نفي المماثلة عن ذاته
لافرق بينهما الا ما يعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى ههنا امتناع
ارادة الحقيقة وهو نفي المماثلة عن هو مماثل له وعلى اخص او
صاف وفرق بين الكناية والمجاز بان الانتقال فيها اي في الكناية
من اللازم الى الملزوم كالانتقال من طول النجاة الى طول القامة
وفيه اي في مجاز الانتقال من الملزوم الى اللازم كالانتقال من
الغيث الى النبت ومن الاسد الى الشجاع ورد هذا الفرق
بان اللازم ما لم يكن ملزوما بنفسه او بانضمام قرينة اليه لم ينتقل
منه الى الملزوم لان اللازم من حيث انه لازم يجوز ان يكون اعم
ولا دلالة للعام على الخاص وح اذا كان اللازم ملزوما ما يكون
الانتقال من الملزوم الى اللازم كما في المجاز فلا يتحقق الفرق
والسكاكي ايضا معترف بان اللازم ما لم يكن ملزوما امتنع الا
نتقال منه وما يقال ان مراده ان الملزوم من خواص الكناية

الكناية دون المجاز او شرط لها دونه فمما لا دليل عليه وقد يجاب بان
مراده باللازم ما يكون وجوده على سبيل التبعية كطول النجاد و
التابع لطول القامة ولهذا جوز كون اللازم اخص كما لضاحك
بالقوة بالفعل للانسان فالكناية ان يذكر من المتلازمين ما هو تابع
ورديف ويراد به متبوع ومرادف والمجاز بالعكس وفيه نظر لا
يخفى عليك ان ليس المراد بالملزوم ههنا امتناع الانفكاك وهي
اي الكناية ثلثة اقسام الاولى ثانيتها باعتبار كونها عبارة
عن الكناية المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها اي من الاولى ما
هي معنى واحد مثل ان يتفق في صفة من الصفات اختصاص بموصوف معين
فيذكر تلك الصفة ليتوصل بها الى ذلك الموصوف كقولهم الضاربين
بكل ابيض بجذم والطاعنين مجامع الاضغان والضغن الحقد معنا
ومجامع الاضغان معا ولحده المجذم القاطع والضغن واحد كناية
عن القلوب ومنها ما هي مجموع معان بان تؤخذ صفة فتضم الى اللازم
اخر وآخر ليصير جملتها مختصة لموصوف فيتوصل بذكرها الى كقولهم
كناية عن الانسان حي مستوي القامة عريض الاظفار ويسمى
هذا خاصة مركبة وشرطها اي شرط ما بين الكنايتين الاختصاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)